جامعة بنغازي – كلية التّربية
مجلة كلية التربية ... العدد الرّابع عشر ... ديسمبر 2023

فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي

د. ميرفت خميس عبد القادر

أستاذ مشارك قسم علم النفس

كلية الآداب / جامعة بنغازي

The effectiveness of using the peer teaching strategy in developing self-confidence and compatibility with university life among students at the University of Benghazi

Dr. Mervat Khamis Abdel Qader

Merfat.bubaker@uob.edu.ly

الملخص:

هدف البحث الحالي الى الإجابة على الفروض التالية:

1_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

2_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

3_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

وقد تم استخدام المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، و بلغت عينة البحث (15) طالبة من جامعة بنغازي تم اختيارهم بطريقة مقصودة، و تمثلت أدوات البحث في اعداد دليل لإستراتيجية تدريس الاقران، مقياس الثقة بالنفس اعداد احمد قواسمة (1996)، ومقياس التوافق مع الحياة الجامعية اعداد علي عبد السلام (2002)، وتوصلت النتائج الى وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي على مقياس الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية.

الكلمات المفتاحية: الثقة بالنفس، التوافق مع الحياة الجامعية، إستراتيجية تدريس الاقران.

summary

The aim of the current research is to answer the following hypotheses:

1_ There are no statistically significant differences between the pre- and post-measurements for members of the experimental group on the self-confidence scale.

2_ There are no statistically significant differences between the pre- and post-measurements for members of the experimental group on the measure of compatibility with university life.

3_ There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements for members of the experimental group on the self-confidence scale.

4-There are no statistically significant differences between the post and follow-up measurements for members of the experimental group on the measure of compatibility with university life.

The quasi-experimental approach was used, and the research sample consisted of (15) female students from the University of Benghazi who were chosen in an intentional manner. The research tools were the preparation of a guide to the peer teaching strategy, the self-confidence scale prepared by Ahmed Qawasma (1996), and the compatibility with university life scale prepared by Ali Abdel Salam (2002). The research found that there were differences between the pre- and post-measurements in favor of the post-measurement on the scale of self-confidence and compatibility with university life, and that there were no statistically significant differences between the post-measurements and the follow-up measurements on the scale of self-confidence and compatibility with university life.

key words: Self-confidence, Compatibility with university life, Peer Teaching Strategy.

مقدمة

شهد العالم نهضة وتطوراً في جميع مجالات الحياة ولا سيما في مجال التعليم نتيجة للانفجار المعرفي والتقدم الهائل والتطور العلمي، وانعكس هذا بشكل واضح على المناهج بصفة عامة وطرائق التدريس بصفة خاصة، حيث عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي دعت الى ضرورة الاهتمام باستراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تنمية القدرات والاستعدادات؛ مما ألزم القائمين على العملية التعليمية على ضرورة تغيير دور المعلم والمتعلم كاستجابة مناسبة للتعامل مع هذا الكم الهائل من التطور والانفجار المعرفي ، كذلك الاهتمام بالعنصر البشري (الطالب) وتهيئة بيئة العمل المناسبة له بوصفه العامل الأساسي الذي تتوقف عليه نجاح المؤسسة التعليمية وتطويرها.

ومن هذا المنطلق أصبحت الاستراتيجيات التقليدية في التدريس لا تلبي طموح المناهج المتطورة واحتياجات الطلبة، ولا تنمي لديهم سوى المجال المعرفي دون الاهتمام بالمجالات الانفعالية والنفسية والمهارات والقدرات الذاتية، كالثقة بالنفس والتفكير الإيجابي والتوافق بشكل عام ومن أجل ذلك قام الباحثون باستحداث طرائق واستراتيجيات ترتقي إلى احتياجات العصر وتكسب الطلبة المهارات اللازمة للتوافق مع البيئة المحيطة. (شواهنة، 2017)

ونتيجة لذلك ظهر ما يسمى بالتعلم النشط، وزاد الاهتمام به بشكل واضح مع بدايات القرن الحادي والعشرين كأحد الاتجاهات الحديثة ذات الأثر الإيجابي الكبير في عملية التعلم داخل حجرة الدراسة، وإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في بعض الأنشطة، وبهذا يمكن القول ان استراتيجيات التعلم النشط تلاقي اهتماما متزايدا كغيرها من الطرق التي لاقت اقبالا واهتماما، ولازالت تلاقي الاهتمام كطريقة تدريس. (البحرات، 2013)

والتعلم النشط هو منهجية في التعليم تهدف إلى إشراك الطلاب بشكل فعال في العملية التعليمية. بحيث يصبح الطالب مشارك في العملية التعليمية وليس مجرد متعلم سلبي يستمع إلى حديث المعلم

فقط، حيث يعتمد المتعلم على ذاته أكثر من اعتماده على المعلم ويكون دوره إيجابي أكثر من كونه متلقي.

وهناك العديد من إستراتيجيات التعلم النشط منها (إستراتيجية الرؤوس المرقمة، إستراتيجية تدريس الاقران، استراتيجية فكر زاوج شارك، ...) وسيقتصر البحث الحالي على إستراتيجية تدريس الأقران كأحد الإستراتيجيات الحديثة في التعلم النشط يقوم فيها المتعلم فيها بشرح أجزاء من الدرس لزملائه تحث اشراف معلمه.

وتقوم استراتيجية تدريس الأقران على تعاون المتعلمين وتفاعلهم مع بعضهم البعض فهو أسلوب تعليمي يقوم فيه المتعلمين بالتدريس لبعضهم بحيث يقوم المتعلم بالتدريس لزميله المتعلم من نفس العمر أو يعلوهم عمراً أو مستوىً مدرسياً.

فهي تعزز عمل المتعلمين معا، وتدربهم على التعاون الذي أصبح من الضروريات الاجتماعية والتعليمية نظراً لتأثير ذوي المعرفة والمقدرة العالية على اقرانهم. ويري البعض أن علاقة الأقران بعضهم ببعض، غالبا ما تكون أكثر مرونة من علاقة الطالب بالمعلم. (الحيالي واخرون، 2011)

ولم يقتصر الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية على استخدامها مع العاديين بل امتد حتى مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا صعوبات التعلم بصفة عامة وهذا يدل على مرونة هذه الاستراتيجية وإمكانية تطبيقها مع أي مرحلة عمرية وباختلاف نوعية الطالب مثل دراسة الشهرائي وآخرين (2018)، لذلك كان على المعلمين في المؤسسات التعليمية الاهتمام بممارسة أساليب تربوية أكثر فاعلية في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم.

وتتفق الباحثة مع ويزة (2017) في أن الثقة بالنفس عند المتعلم إحدى العوامل الأساسية في بناء الشخصية السوية التي ينشدها باختلاف جنسه ومستواه التعليمي وتخصصه الاكاديمي ومن خصائصها إنها تثير الانفعالات الإيجابية وتبعث على الشعور بالحماس وتساعد على تركيز الانتباه وتزيد من المثابرة والجهد في سبيل تحقيق الأهداف، وبذلك يكون المتعلم قادراً على تنظيم البيئة وأفكاره بسرعة ودقة مما يمكنه من تحدي المواقف التعليمية، كذلك أكد علماء النفس المعرفي أن عملية التعلم لا تحدث إلا إذا توافرت فيها شروط معينة من بينها الثقة بالنفس التي تساعد المتعلم على إشباع حاجاته وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي والأكاديمي والقدرة على مواجهة المواقف التعليمية الصعبة.

وقد أشارت دراسات عديدة منها دراسة Nadiah (2020) إلى أهمية بناء الثقة بالنفس لدى الطفل منذ مراحل الطفولة المبكرة. فهي سمة يكتسبها الفرد نتيجة التنشئة الاجتماعية وعوامل التربية

فهي من مظاهر الشخصية السوية، وعنصراً هاماً في التكيف الفعال والقدرة على مواجهة الظروف الطارئة واتخاذ القرار والاعتماد على الذات. (شواهنة،2017)

فكلما زادت ثقة الفرد بنفسه أصبح إنساناً يتصرف بشكل طبيعي دون قلق أو خوف فهو من يتحكم بتصرفاته، والعكس في حالة انعدام الثقة تجعل الإنسان يتصرف بشكل غير طبيعي ويشعر بأنه مراقب فتصبح آراؤه وتصرفاته مخالفة لطبيعته ويصبح القلق ملازماً له في كل أعماله. (السميري، 2017، 182)

وبالرغم من أهمية التعلم المتمحور حول المتعلم وأهمية زرع الثقة بالنفس لدى المتعلمين إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي توضح كيفية زرع الثقة بالنفس لدى المتعلم، فالثقة بالنفس موجودة في البناء النفسي للمتعلم وأفضل وسيلة يتم بها تعزيزها من خلال اهتمام المعلمين بتنمية المعرفة لدى طلابهم من خلال المشاركة الإيجابية في أنشطة التعلم التي تنطوي على التنظيم الذاتي للمتعلمين.

وتجدر الإشارة إلى أن غرس شعور الثقة بالنفس لدى الفرد يحتاج إلى الوقت والاستمرارية ولن تأتي ثماره بين يوم وليلة فتربيته على أن يكون قوي الشخصية وواثق بنفسه ليست مهمة سهلة لكنها ليست مستحيلة إذْ يتطلب الصبر والمثابرة وبذل الجهد الموصول، وهناك خيط رفيع يفصل بين إعطائه شعوراً زائفاً بالرضى والشعور بالاستحقاق والثقة بالنفس، وتحقق هذه الأخيرة هو الذي يحدد مستوى التوافق مع الحياة الجامعية. (عاتكة، 2016)

ففي دراسة أجراها (Effie, 2014) على (208) طالب جامعي طبق فيها استراتيجية تدريس الأقران توصل إلى أن هذه الاستراتيجية لا تؤدي إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم فقط بل تساعدهم على اتخاذ القرار والوصول إلى الإجابة الصحيحة وتحسين مستوى فهم المتعلمين وتقلل من معدلات الفشل والاتجاه نحو المقرر، كذلك إن إجابات الطلبة تكون صحيحة بعد المناقشة أكثر من التي تسبقها، كذلك توصل إلى أن العمل مع الاخرين يؤدي إلى الحث على التفسيرات اللفظية التي تولد معرفة جديدة تؤدي إلى تعزيز عمليات ما وراء المعرفة للكشف عن الأخطاء وتصحيحها في نماذجهم العقلية، كذلك أشار إلى أن العمل في مجموعة ينتج أداء أفضل مما يمكن توقعه من أداء الافراد فقط . (Tullis، 2020)

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر القحطاني (2018) الذي يرى أن مرحلة التعليم الجامعي بجميع متطلباتها النفسية والاجتماعية والاكاديمية مرحلة ميلاد جديدة للطالب، ولصقل شخصيته في مختلف المجالات، حيث تحتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية ونجاح الطالب وحسن تكيفه في الجامعة يترتب عليه نجاحه مستقبلا بعد التخرج، فالتوافق أمر مهم وضروري للطالب الجامعي يؤدي إلى

تحصيل دراسي جيد ويرفع لديه درجة الانتماء والشعور بالأمن النفسي والاجتماعي، وكلما زادت المشكلات ظهر سوء التوافق وانخفض مستوى التحصيل.

وترى الباحثة بأنه عندما يلتحق الطالب بالجامعة تظهر اختلافات كبيرة بين الوسط الجامعي والوسط المدرسي الذي تعود عليه وتظهر هنا الاختلافات بين الطلبة فبعضهم لا يمتلكون المهارات اللازمة والكافية للنجاح في التعليم الجامعي كما أنهم يختلفون فيما بينهم من حيث آليات التعامل مع الدراسة الجامعية.

ويتوقف نجاح الإنسان في الحياة على قدرته على التوافق مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة إيجابية، كما يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والإخفاق في دراسته الجامعية، إلى قدرته على التوافق الإيجابي مع متطلبات الحياة الجامعية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة، على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الأكاديمي. (حجو، 2015)

ومما لا شك فيه أن التوافق مع الحياة الجامعية يدل على ثقة الطالب في قدراته وإمكاناته فكلما كان الطالب أكثر ثقة في نفسه كان أكثر شعورا بالأمن والاستقرار فالثقة بالنفس تلعب دورا مهما في تحقيق الفرد لذاته. (الشريدة، 2016)

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر حبايب (2009) في أن عدم التوافق مع الوسط الجامعي من المعيقات التي يستوجب على الطالب الإسراع في التأقلم معها، وهذا ليس بالأمر السهل فكلما ضعفت حصيلة الطالب في أساليب التكيف أو التعامل مع الدراسة شكلت له الدراسة عقبة في كل مكوناتها، خصوصا وأن التوافق مع المجتمع الجامعي مطلب أساسي لنجاح واستمرار الطالب أثناء الدراسة الجامعية ويجب توافره لكي يقوم الطالب بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه وعدم توافر هذا النوع من التوافق يعد مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطلبة داخل البيئة الجامعية يترتب عليه نقص في أدائهم أثناء فترة التعليم وما بعدها.

كذلك أشار الرشيد (2015) إلى أن التوافق مع الحياة الجامعية هو أحد المفاهيم الأساسية التي لها دور فعال في تنظيم حياة الطالب بشكل سليم في التعامل مع أساتذته وزملاء الدراسة ومع البيئة الجامعية حتى يحقق له قدرا من الرضا عن الذات والثقة بالنفس.

ويشمل مفهوم التوافق مع الحياة الجامعية على أربعة أبعاد رئيسة هي:

_ التوافق الأكاديمي: ويشير إلى قدرة الطالب على التوافق مع الحياة الجامعية والوصول إلى حالة من الرضا النفسي عن أدائه الأكاديمي إحساسه بحالة من التناغم في علاقاته مع أساتذته وزملاء الدراسة والبيئة الجامعية.

_ التوافق الاجتماعي: يشير إلى التوافق بين الفرد والبيئة المحيطة به، وهي عملية ديناميكية مستمرة تهدف الى تعديل سلوك الفرد في سبيل التغلب على الصعوبات التي تقف حائلا بينه وبين إقامة علاقة ودية بينه وبين نفسه وبينه وبين البيئة المحيطة من جهة أخرى.

_ التوافق الشخصي: ويشمل رضا الطالب عن نفسه وثقته بها والقدرة والمهارة على إشباع عواطفه ودوافعه والمشاركة في الأنشطة الجامعية المختلفة. (حجو، 2015)

مشكلة البحث

وبالرغم من أن مرحلة التعليم الجامعي أحد المراحل التعليمية المهمة اهتمت بها أغلب الدول وذلك لدوره الفاعل في مجال التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية، وبالرغم من أن أحد أهم أهداف الجامعة بناء شخصية الطالب إلا أن طلبة المرحلة الجامعية مازالوا يفتقدون الشخصية المتوازنة السليمة، وهذا ما لمسته الباحثة من خلال تدريسها لمقرر استراتيجيات التعليم والتعلم حيث لاحظت ضعفاً واضحاً عند الطالبات من حيث عدم القدرة على التعبير على أفكارهن وعدم ثقتهن فيما لديهن من معلومات حتى وإن كانت صحيحة، وبالتالي وجب علينا إعادة تأهيلهم بما يمكنهم من التوافق النفسي والاجتماعي من خلال النظر إلى الأساليب التعليمية المستخدمة في تدريسهم ومع اتساع المهام الملقاة على عاتق الجامعة، لم تعد مهمة الجامعة تقتصر على التعليم والبحث العلمي فقط بل أصبح من أهم أهدافها بناء شخصية متوازنة من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية، لما لذلك من أثر في سلوك الطالب وتوافقه النفسي والاجتماعي.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي هدفت إلى معرفة أثر إستراتيجية تدريس القرآن في التحقق من نواتج التعلم في مجال المهارات المعرفية والتي تهتم بتطبيق المعرفة وتقاس غالباً من خلال تقييم الأداء التحصيلي مثل دراسات كلٍ من: (Raed,2016) (Velez,2011) (Burton,2020) (Hebaishi,2017) محمود (2018) كما أجريت دراسات هدفت إلى التعرف على فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية المهارات الشخصية كالتفكير واتجاهات المتعلم المختلفة نحو العمل وجودة الحياة بصفة عامة مثل دراسة كلٍ من: صفوري وآخرين (2019) أبو شعبان (2010) ميري (2022) يونس (2021)، إلا أن نتائج هذه الأبحاث لم تكن متسقة، وقد يكون هذا راجع إلى أنها تبنت منهجية مختلفة لقياس جوانب التعلم ونتيجة لهذه الاختلافات كان هذا البحث الذي اهتم بدراسة

فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران على تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية وبهذا تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

س: ما فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي؟

أهمية البحث

_ حيث تنبثق أهمية البحث من كونه جاء توصية من الدراسات السابقة كدراسة (Effie, 2014) حيث أوصت بضرورة تظمين الاستراتيجيات الحديثة والأنشطة ذاتية التنظيم بشكل روتيني عبر المناهج الدراسية وتعزيز مشاركة الطلاب في العملية التعليمة لما لها من أثار إيجابية على المدى الطويل في سلوك المتعلمين (Seenan, 2016).

_ قد تسهم نتائج البحث الحالي في توجيه نظر أعضاء هيئة التدريس لاستخدام إستراتيجية تدريس الأقران لتحقيق مخرجات تعلم على مستوى عال من التمكن.

_ تأمل الباحثة أن تفيد نتائج هذا البحث المتخصصين في علم النفس من أجل استخدام التعليم وسيلة لتنمية مهارات اجتماعية ونفسية لدى المتعلم.

_ يوفر هذا البحث قاعدة من المعلومات الأساسية حول كيفية استخدام إستراتيجية تدريس الأقران وكيفية تطبيقها داخل حجرة الدراسة مع المتعلمين.

_ تنبع أهمية البحث الحالي من كونه جاء توصية من دراسات سابقة مثل دراسات كلٍ من شواهنة (2017) والربدي (2012) حيث أوصت بضرورة استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في المرحلة الجامعية ومراعاة استخدام أساليب التدريس حديثة ووضع مناهج دراسية تعتمد بشكل أساسي على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي.

_ فتح المجال لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حيث إن الباحثة لم تعثر على بحث مشابه للبحث الحالي في البيئة الليبية

_ يأتي هذا البحث استجابة للدعوات المتكررة على المستوى الدولي والمحلي للاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية لدي طلبة الجامعة.

_ يتوقع من خلال ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج خاصة بمتغيرات البحث الوصول إلى نتائج تفيد القائمين في مجال التعليم وتثري المكتبة العربية بمثل هذه البحوث المهمة التي تتناول أهم

شريحة من شرائح المجتمع وهم طلبة الجامعة والذين تقع على عاتقهم مهمة تطوير المجتمع والارتقاء بمؤسساته.

مصطلحات البحث

أولاً: تعريف الفاعلية:

هي الأثر الذي يمكن أن تحدثه إستراتيجية تدريس الأقران لدى طلاب الفصل الدراسي الأول خريف (2020 / 2021) في مقرر استراتيجيات التعليم والتعلم وذلك من خلال الفرق بين القياسين القبلي والبعدي.

ثانياً: تعريف إستراتيجية تدريس الأقران:

هي خطوات إجرائية منظمة مخطط لها من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعلم وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم.

ثالثاً: تعريف الثقة بالنفس:

_ يعرفها البحرات (2013) بأنها أسلوب يرتكز على التفاعل والتعاون بين طالبين او أكثر من الفئة العمرية نفسها، والمرحلة الدراسية، او من أعمار ومراحل دراسية مختلفة حيث يتقمص أحد الطلاب دور المعلم، ويقوم طالب آخر او أكثر بدور المتعلم.

_ يعرفها السنباني وآخرون (2020) بأنها التماسك والاتزان النفسي نحو إمكانات الفرد وقدراته وتقييمه لذاته وتقديره إياها تقديرا إيجابيا واتجاهاته نحو البيئة الاجتماعية.

_ تعرف إجرائيا بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الثقة بالنفس المستخدم في البحث.

رابعاً: تعريف التوافق مع الحياة الجامعية:

_ يعرِّفه صفوري وآخرون (2019) بأنه حالة تعايش الفرد مع بيئته الجامعية من خلال التفاعل مع محيطه الجامعي مثل زملائه وأعضاء هيئة التدريس بقصد الحصول على التوازن بما يتطابق مع ميوله وقيمه وتفكيره للوصول إلى حالة من التوازن والتوافق.

_ تُعرِّفه الأخرس (2018) بأنه قدرة الطالب على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والتعاون بينهم والاهتمام بالدراسة وتنفيذ تعليمات الأساتذة وتنظيم الوقت والجهد وزيادة الدافع نحو الدراسة والمشاركة في الأنشطة بما يحقق درجة مناسبة من التحصيل ويزيد من القدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات ويسهم في تحقيق الطموحات الاكاديمية والشخصية.

_ يعرف إجرائيا بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية المستخدم في البحث.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي في:

1_ **حدود مكانية:** تم تطبيق البحث في جامعة بنغازي.

2_ حدود بشرية: يقتصر البحث الحالي على طلبة الفصل السابع قسم علم نفس للعام الجامعي (2021 / 2020).

3_ **حدود موضوعية:** يقتصر البحث الحالي على دراسة إستراتيجية تدريس الأقران والثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية

4_ **حدود زمنية:** الفصل الدراسي الأول خريف (2021/2020).

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث لاحظت أن الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث كانت قليلة جدا ولم توجد دراسة جمعت بين المتغيرات الثلاثة معا وإنما وجدت المتغيرات متفرقة في دراسات مختلفة.

1_ دراسة أبو هدروس وآخرين (2011)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر استخدام بعض إستراتيجيات التعلم النشط على دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان وبلغ حجم عينة الدراسة (80) تلميذاً من بطيئي التعلم تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة بلغ حجم كل منهما (40)، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز ولصالح التطبيق البعدي، كما وجدت فروق دالة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق دالة إحصائياً أيضاً بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقة بالنفس ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة إحصائياً أيضاً في التطبيق البعدي لمقياس الثقة بالنفس بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية، ووجدت فروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، ووجدت فروق دالة أيضاً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق

البعدي لاختبارات التحصيل في اللغة العربية والرياضيات لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى التحصيل الدراسي لمادتي الرياضيات واللغة العربية وبين مستوى الثقة بالنفس.

2_ دراسة شواهنة (2017)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام إستراتيجية تدريس الاقران على تنمية الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي واستخدم الباحث المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكان عدد أفراد العينة (24) داخل كل مجموعة وتوصل إلى فاعلية إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الجامعية.

3_ Corral (2018)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على هل تؤثر استراتيجية تدريس الأقران في ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية مهارة القيادة على مدى فصل دراسي كامل عندهم وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثون بالاطلاع على الأدب التربوي وتجميع البيانات وتطبيق الاستبانة والمقابلات الشخصية وقد توصلت الدراسة إلى تحسن ملحوظ في ثقة الطلاب بأنفسهم وتنمية مهارات التعاون والتفاعل الاجتماعي والشعور بالمسؤولية وهذا يعني أن هناك ارتباطاً مباشراً بين التأثير الإيجابي الذي أحدثه استخدام هذه الاستراتيجية في ثقة الطلاب بأنفسهم.

4_ Seenan (2016)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تدريس الأقران في ثقة طلاب المرحلة الجامعية بأنفسهم وتكونت عينة الدراسة من (57) طالباً من طلبة السنة الأولى، وذلك لأنهم يواجهون تحديات كبيرة ثقافية واجتماعية عند دخولهم الجامعة، وقد تم تقسيم الطلبة إلى أربع مجموعات وتزويد كل مجموعة بمعلومات عن كيفية تطبيق الاستراتيجية واستغرقت مدة الدراسة أربعة أسابيع، كذلك تم استخدام الاستبانة والمقابلات الشخصية شبه المنظمة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذه الاستراتيجية على زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وتعد هذه الاستراتيجية فعالة في تنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي.

5_ Akbari (2020)

هدفت هذه الدراسة إلى قياس ثقة الطلاب بأنفسهم ومعرفة تأثيرها في عملية التعلم الخاصة بهم في جامعة قندهار استخدم فيها الباحثان الاستبانة الكمي لجمع البيانات من خلال عينة عشوائية طبقية تكونت من (1375) طالب وطالبة وقد كشفت النتائج أن غالبية الطلاب كانت ثقتهم عالية

بأنفسهم كذلك أثَّرت ثقة الطلاب بأنفسهم في تعلمهم في مجالات عدة منها مشاركتهم الإيجابية وتقليل قلق الامتحان والاستمتاع بالتعلم.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة نلاحظ أنها اختلفت في متغيراتها ومنهجيتها منها ما هدف إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية تدريس الأقران في الثقة بالنفس والتحصيل الدراسي والدافعية للتعلم، ومنها ما هدف إلى معرفة أثر ثقة الطلاب بأنفسهم على عمليات التعلم عندهم واتبعت هذه الدراسات مناهج مختلفة، وفي هذا البحث حاولت الباحثة الاقتصار على الدراسات التي تناولت المنهج التجريبي لارتباطها الوثيق بموضوع البحث مع اختلاف في بعض المتغيرات، وتوصلت جميعها إلى أن استخدام إستراتيجية تدريس الأقران ذات أثر إيجابي على النواحي النفسية والاكاديمية للمتعلم، الأمر الذي ساعد الباحثة في صياغة فروض البحث واختيار الأدوات المناسبة للتحقق من هذه الفروض.

فروض البحث

من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:

1_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

2_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

3_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

4_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الجزء المنهج المستخدم في البحث الحالي والمجتمع الأصلي للبحث وعينته والأدوات المستخدمة فيه والمعالجة الإحصائية للبيانات.

أولاً: المنهج المستخدم

للتحقق من فروض البحث قامت الباحثة باستخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة لمعرفة فاعلية التدريس باستخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تنمية الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة جامعة بنغازي، وذلك من خلال تطبيق أدوات البحث وتحليلها كميا وصولا إلى النتائج والشكل التالي يوضح خطوات السير في البحث.

الشكل (1): يوضح خطوات السير في تطبيق البحث

ثانياً: مجتمع البحث

تكون المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلبة المقيدين بمقرر استراتيجيات التعلم والتعليم في الفصل الدراسي الأول خريف (2020 / 2021) والبالغ عددهم (35) طالبة.

ثالثا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من:

أ_ العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات البحث (مقياس الثقة بالنفس، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية) على عينة استطلاعية بلغت (30) طالباً جامعياً وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وفيما إذا كانت تمتع بصدق وثبات مقبول للتحقق من فروض البحث.

ب_ العينة الأساسية:

نظرا لطبيعة المنهج المستخدم في البحث الحالي وهو المنهج شبه التجريبي والذي يتطلب عدد قليل من أفراد العينة لإجراء التجربة عليهم فقد رأت الباحثة أن تقتصر العينة على طلبة الفصل السابع قسم علم النفس (شعبة علم النفس التربوي) في مقرر استراتيجيات التعليم والتعلم وقد بلغت عينة البحث (15) طالبة تم تطبيق التجربة وأدوات البحث عليهن وبهذا كانت العينة المستخدمة في البحث هي العينة المقصودة.

رابعاً: أدوات البحث

تمثلت أدوات البحث في إعداد دليل لإستراتيجية تدريس الاقران، مقياس الثقة بالنفس، مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

1_ دليل إستراتيجية تدريس الأقران

تم إعداد دليل توضيحي للطالب يوضح كيفية السير وفق إستراتيجية تدريس الأقران وذلك وفق الخطوات التالية:

أولا: مرحلة الإعداد:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_ تحديد الموضوعات التي سيتم تدريسها بإستراتيجية تدريس الأقران ومن ثم وضع الأهداف السلوكية لكل درس وتجهيز الوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لكل هدف سلوكي.

_ عرض الدليل في صورته الأولية على عدد أربعة متخصصين في طرق التدريس ومناقشتهم في خطوات السير وفق هذه الإستراتيجية وتعديل بعض الخطوات البسيطة والاتفاق على كونها جاهزة للتطبيق.

_ تهيئة الطلاب لاستخدام هذه الاستراتيجية.

ثانيا: مرحلة التطبيق:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_توزيع المادة العلمية على الطلبة وفق اختيارهم بحيث يقوم كل طالب بالاطلاع على مصادر خارجية لتحضير الدرس وشرحه بحيث يقوم الطالب بالشرح ثلاث مرات حتى يتم إزالة الخوف والتوتر في المرة الأولى وذلك لزيادة فاعليته من خلال التدريب والتغلب على المشكلات التي يمكن ان تواجهه.

_ توزيع آلية السير وفق هذه الاستراتيجية وتحفيزهم على المشاركة وتحديد المدة الزمنية للإلقاء في مجموعات عمل تعاوني، وقد استمر العمل مدة شهرين ونصف بواقع (10) محاضرات مدة المحاضرة ساعتين أي ما يقدر ب (20) ساعة.

ثالثا: مرحلة التقييم:

وتمثلت في الخطوات التالية:

_ تطبيق مقياس الثقة بالنفس

_ تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

_ التطبيق التتبعي لمقياسي البحث

أولاً: مقياس الثقة بالنفس:

تم استخدام مقياس الثقة بالنفس إعداد أحمد قواسمة وعدنان الفرج (1996) وذلك لمناسبته لعينة البحث وفروضه، وقد تكون المقياس من (48) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: الطلاقة اللغوية، الاستقلالية، البعد الفسيولوجي، البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الأكاديمي ويصحح المقياس بإعطاء قيمة رقمية وفقا لسلم التدرج للفقرات الموجبة أبدا (1) نادرا (2)، أحيانا (3)، غالبا (4)، دائما (5) وتعكس هذه القيم للفقرات السالبة وبذلك فإن الدرجة الكلية للطالب تساوي مجموع درجاته على جميع الفقرات، حيث تراوحت قيمتها في المدى (48–240) وتعد الدرجة التي يحصل عليها الطالب هي مستوى امتلاكه لسمة الثقة بالنفس. وقد قامت الباحثة باستخراج:

أولا: الصدق

أ. الصدق الظاهري

قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق عرضه على مجموعة من المتخصصين بلغ عددهم (10) محكمين للاطلاع عليه وإبداء الرأي حول فقراته ومدى تمثيلها للمقياس والأبعاد المكونة له، وقد أبدى جميع المحكمين موافقتهم على فقرات الاستبانة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة التي لا تؤثر في معنى الفقرات وقد تم أخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار وأنه يمثل الهدف الذي وضع لأجله.

ب. صدق الاتساق الداخلي

اعتمدت الباحثة على صدق الاتساق الداخلي الذي يبين مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) يوضح معاملات الارتباط "بيرسون" بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

م	البعد	معامل بيرسون للارتباط
1	بعد الطلاقة اللغوية	.66
2	بعد الاستقلالية	.75
3	بعد الفسيولوجي	.65
4	البعد النفسي	.70
5	البعد الاجتماعي	.75
6	البعد الأكاديمي	.65

وقد جاءت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (.01 / .05) وتراوح معاملات الارتباط ما بين (.65/ .75) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن الاعتماد على نتائجه.

ثانياً: الثبات

للتأكد من ثبات المقياس قامت الباحثة باستخراج معامل "الفا كرونباخ " للمقياس ككل ولكل بعد على حدة كما هو موضح بالجدول (2)

جدول (2) يوضح قيمة معامل الفاكرونباخ للمقياس ككل وكل بعد على حدة

م	الابعاد	عدد الفقرات	قيمة المعامل الفا كرونباخ
1	بعد الطلاقة اللغوية	8	.57
2	بعد الاستقلالية	8	.67
3	بعد الفسيولوجي	8	.65

4	البعد النفسي	8	.56
5	البعد الاجتماعي	8	.66
6	البعد الأكاديمي	8	.67
الدرجة الكلية		48	.70

ثانياً: مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

استخدمت الباحثة مقياس التوافق مع الحياة الجامعية إعداد: روبرت بيكر وبوهدن سيرك ترجمة: علي عبد السلام على (2002)، يتكوَّن من (36) فقرة تقيس أربعة أبعاد هي: **التوافق الأكاديمي** ويشمل (15) فقرة، **التوافق الاجتماعي** ويشمل (5) فقرات، **التوافق الشخصي** ويشمل على (8) فقرات، **الالتزام بتحقيق الأهداف** (8) فقرات، ويجيب الطالب على فقرات المقياس وفقا ل: تنطبق تماما (3) تنطبق الى حد ما (2) لا تنطبق (1) والعكس في حالة الفقرات السلبية وقد قامت الباحثة باستخراج:

أولا: الصدق

أ_ صدق المحكمين

قامت الباحثة بعرض المقياس على السادة المحكمين بلغ عددهم (10) محكمين لإبداء الرأي حول فقرات المقياس وإذا ما كانت كل فقرة تمثل البعد التابعة له وقد أبدى الجميع موافقتهم على فقراته وأنها تمثل أبعاد المقياس وتمثل الهدف الأساسي الذي وضع لأجله.

ب_ صدق الاتساق الداخلي

قامت الباحثة باستخراج صدق الاتساق الداخلي الذي يبين مدى ارتباط كل الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ويوضح الجدول (3) معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية له.

جدول (3) يوضح معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية المقياس

البعد	معامل بيرسون للارتباط
التوافق الأكاديمي	.55
التوافق الاجتماعي	.67
التوافق العاطفي	.67
الالتزام بتحقيق الأهداف	.45

يتضح من الجدول ان جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (.01 / .05) وتراوح معاملات الارتباط بين (.45 / .67) مما يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق ويمكن الاطمئنان الى نتائجه.

ثانيا: الثبات

قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح قيمة الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

جدول (3) يوضح معامل الثبات الفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

م	الأبعاد	عدد الفقرات	قيمة المعامل الفا كرونباخ
1	التوافق الأكاديمي	14	.89
2	التوافق الاجتماعي	5	.61
3	التوافق العاطفي	8	.66
4	الالتزام بتحقيق الأهداف	8	.67
	الدرجة الكلية	35	.56

خامسا: الإجراءات الميدانية للبحث

تم اجراء البحث وفق الخطوات التالية:

1_ بعد التحقق من صدق أدوات البحث وثباتها تم اختيار عينة البحث الأساسية.

2_ التطبيق القبلي لأدوات البحث على أفراد المجموعة التجريبية.

3_ تطبيق إستراتيجية تدريس الأقران خلال الفصل الدراسي الأول خريف (2020/ 2021).

4_ إعادة تطبيق أدوات البحث على أفراد المجموعة التجريبية تطبيقا بعديا.

5_ بعد مرور شهر من التطبيق البعدي قامت الباحثة بإعادة التطبيق (التطبيق التتبعي) للتأكد من فاعلية الاستراتيجية على الثقة بالنفس عند الطالب وتوافقه مع الحياة الجامعية.

6_ قد قامت الباحثة باختبار طبيعة توزيع البيانات باستخدام اختبار شابيرو ويك للعينات الصغيرة وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (4)

جدول (4) يوضح نتائج اختبار شابيرو ويك لعينات الصغيرة

المقياس	القبلي	البعدي	التتبعي
التوافق مع الحياة الجامعية	.64	.10	.13
الثقة بالنفس	.47	.10	.35

يتضح من الجدول (4) أن جميع القيم جاءت أكبر من (0.05) بالتالي يمكن القول إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي بالتالي يمكن الاعتماد على الأساليب الإحصائية البارامترية في التحقق من فروض البحث.

– المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد جمع البيانات من خلال تطبيق أدوات البحث قامت الباحثة بمعالجتها إحصائيا من خلال البرنامج الإحصائي(spss) حيث تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجة الكلية على المقياسين واستخراج قيمة (T) للتعرف على دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي والتتبعي.

سادساً: نتائج البحث وتفسيرها

أولا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول وتفسيرها

ينص الفرض الأول على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (4) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس

جدول رقم (4): اختبار(T) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينتين غير مستقلتين على مقياس الثقة بالنفس.

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي			
الدرجة الكلية	66.93	111.60	11.847	19.353	14	-8.970	0.000

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (05 %) مما يد على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بمتوسط حسابي قدره (66.93) للقياس القبلي و متوسط حسابي قدره (111.60) للقياس البعدي، كذلك بلغت قيمة (T) (-8.970) وتتفق هذه النتيجة مع دراسات كلٍ من شواهنة (2017) Corra(2018)، Seenan (2016) أبو هدروس وآخرون (2011) وبهذا يمكن القول إن للإستراتيجية أثراً واضحاً في تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم لأنها اعتمدت بشكل أساسي على تعزيز دور المتعلم في العملية التعليمية وجعله متعلماً إيجابياً بدلا من متلقي سلبي، ليس هذا فحسب وإنما كلما ازدادت ثقة الطلاب بأنفسهم كان هناك أثر إيجابي في العملية التعليمية وزادت المشاركة والتفاعل من جانب الطلاب وهذا ما توصلت إليه دراسة Akbari(2020).

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني وتفسيرها

ينص الفرض الثاني على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (5) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

جدول رقم (5): اختبار(T) لدلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لعينتين غير مستقلتين على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	القبلي	البعدي	القبلي	البعدي	14	13.800-	0.000
	46.73	87.27	10.853	14.7403			

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.00) وهي أقل من مستوى المعنوية (05 %) مما يد على وجود فروق بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وبهذا يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بمتوسط حسابي قدره (46.73) للقياس القبلي و متوسط حسابي قدره (87.27) للقياس البعدي، كذلك بلغت قيمة (T) (13.800-) وبهذا يمكن القول إن للإستراتيجية اثر واضح في تعزيز توافق الطلاب مع المحيط الجامعي أو البيئة الجامعية، وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الشريدة (2021) في أن التوافق مع الحياة الجامعية هو من أهم المقومات الأساسية المرتبطة بالصحة النفسية والتي تعمق شعور لدى الطلاب الإحساس بالرضا عن الحياة الجامعية في الفترة التي يقضيها بالجامعة وهذا بدوره يؤدي الى ثقة الطلاب بأنفسهم وقدراتهم وامكاناتهم فكلما كان الطالب أكثر ثقة في نفسه كان أكثر شعورا بالأمن و الاستقرار.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث وتفسيرها

ينص الفرض الثالث على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الثقة بالنفس.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (6) يوضح دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الثقة بالنفس

جدول رقم (6): اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لعينتين غير مستقلتين على مقياس الثقة بالنفس.

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
	البعدي	التتبعي	البعدي	التتبعي			
الدرجة الكلية	111.60	112.93	19.353	19.006	14	-1.342	0.20

يتضح من الجدول أن مستوى الدلالة تساوي (0.20) مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتبعي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (111.60) للقياس البعدي و(112.93) للقياس التتبعي وهذا يعني أن أثر الإستراتيجية استمر حتى بعد الانتهاء من إجراء التجربة الأمر الذي يمكن القول إن الاستراتيجية لا يقتصر أثرها الإيجابي على الثقة بالنفس والتوافق الجامعي وقت تطبيق الإستراتيجية فقط بل استمر هذا الأثر حتى بعد الانتهاء من إجراء البحث مما قد يكون له آثار إيجابية أخرى على جوانب مختلفة في شخصية المتعلم.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الدسوقي (2016) الذي يرى أن إستراتيجية تدريس الأقران تمنح الطالب الذي يقوم بدور القرين المعلم الثقة بالنفس، وتزيل حالة التردد والحرج لديه، فهي تراعي الطلاب مرتفعي القدرات وكذلك منخفضي القدرات وتنمي التعاون والتشارك بينهم، بالإضافة الى استثارة حماس الطلاب ودفعهم للتعلم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرض الرابع وتفسيرها

ينص الفرض الرابع على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية.

ولغرض التحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار (T) للتعرف على دلالة الفروق والجدول (7) يوضح دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

جدول رقم (7) اختبار (T) لدلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي لعينتين غير مستقلتين على مقياس التوافق مع الحياة الجامعية

	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري		درجة الحرية	اختبار (T)	مستوى الدلالة
	البعدي	التتبعي	البعدي	التتبعي			
الدرجة الكلية	87.27	83.20	14.743	15.359	14	1.98	0.069

يتضح من الجدول (7) أن مستوى الاحتمال تساوي (0.069) وهي أكبر من مستوى المعنوية (.05) بالتالي توجد لا فروق بين القياسين البعدي والتتبعي حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للقياس البعدي (87.27) في حين بلغ المتوسط الحسابي للقياس التتبعي (83.20) وهذا يعني ان أثر الاستراتيجية ظل مستمر حتى بعد الانتهاء من تطبيقها مما يدل على أهمية استخدام الإستراتيجيات الحديثة في التدريس لما لها من أثر إيجابي في شخصية المتعلم.

وتتفق الباحثة مع وجهة نظر الشهراني (2019) الذي يرى أن استخدام هذه الاستراتيجية يسهم في احداث تغيرات أكاديمية ونفسية لدى المتعلمين كما تشجع على إقامة علاقات اجتماعية مع بعضهم البعض الأمر الذي يترتب عليه ارتفاع مستوى التوافق.

سابعاً: التوصيات البحث

1_ الاستفادة من دليل استخدام إستراتيجية تدريس الأقران في تدريس مواد أخرى.

2_ تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية استخدام إستراتيجيات التعلم النشط وتوظيفها أثناء الشرح.

المقترحات

1_ إجراء دراسة مشابهة باستخدام استراتيجيات أخرى مثل العصف الذهني، القبعات الستة على عينات مختلفة في مواد دراسية أخرى.

2_ إجراء دراسة مشابهة ومعرفة أثر استراتيجية تدريس الأقران على مهارات التفكير عند طلاب المرحلة الثانوية.

المراجع

1_ أبو شعبان، نادر خليل (2010). أثر استخدام إستراتيجية تدريس الأقران على تنمية مهارات التفكير الناقد في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية (الادبي) بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.

2_ أبو هدروس محمد أيوب ومعمر ارحيم (2011). أثر استخدام إستراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم. مجلة جامعة الأزهر بغزة، م13، ع1.

3_ الأخرس، سمية (2018). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة الفرات المستضافين في جامعة تشرين في ظل الازمة السورية. مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، جامعة تشرين، سوريا. ع1، م40.

4_ البحرات، محمود مسلم (2013). تقديم التعلم باستخدام إستراتيجيتي الأقران والمناظرة وأثره في التحصيل والتفكير الاستقرائي في مادة التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، القاهرة.

5_ حبايب، على وجمال أبو مرق (2009). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، فلسطين، م23، ع3

6_ حجو،مسعود عبد الحميد (2015). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، م5،ع1.

7_ الحيالي، أحمد محمود نوري وعمار يلدا كرومي (2011). أثر استخدام إستراتيجية تعليم الاقران في تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ التربية الخاصة في مادة القراءة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة، الموصل، م11، ع2.

8_ الدسوقي، وفاء صلاح الدين (2016). أثر إستراتيجية تعليم الاقران المنظم القائمة على التعلم المدمج في تنمية بعض مهارات برنامج InDesignومهارات حل المشكلات لدى طلاب الدبلوم المهنية تعليم الكتروني. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 78.

9_ الربدي، سفيان بن إبراهيم (2012). التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلبة التربية بجامعة قيصم. مجلة العلوم العربية اوالإنسانية، جامعة القيصم، ع1، م16.

11_ الرشيد، لؤلؤة صالح (2015). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقته بالصلابة النفسية وإدارة الذات لدى طالبات جامعة القيصم. مجلة العلوم التربوية، ع1.

12_ السميري، نجاح عواد (2017). الثقة بالنفس كمتغير وسيط في العلاقة بين التمكين النفسي والاحتراق الوظيفي المهاري لدى معلمي التربية الخاصة في محافظات غزة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر، ع5، م2.

13_ السنباني، ايمان صالح وعلى سعيد الطارق. (2020) الثقة بالنفس وعلاقتها بجنس المعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية في امانة العاصمة صنعاء. مجلة الآداب. ع3.

14_ الشريدة، أمل بنت صالح. (2021) الثقة بالنفس والتوافق مع الحياة الجامعية كمنبئات بالرضا عن الحياة لدى طالبات كلية التربية جامعة القيصوم. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع76.

15_ الشهراني، نورة سياف وسهيل محمود الزغبي (2018). أثر استراتيجيه التدريس بواسطة الاقران في تحسين المهارات الأساسية بالرياضيات لدى تلميذات صعوبات التعلم. مجلة العلوم التربوية، ع14، دار نشر جامعة قطر.

16_ شواهنة، عاكف علي. (2017). فعالية استخدام إستراتيجية تدريس الاقران في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، م25، ع4.

17_ صفوري، مصطفى بشير وعدنان يوسف وفراس احمد (2019). نموذج سببي للعلاقة بين كل من التوافق الجامعي وجودة الحياة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة العرب في جامعات الداخل في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، جامعة الشقراء، السعودية. م27، ع5، ص577-602.

18_ عاتكة، غرغوط. (2016). الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة: جامعة حمه لخضر بالوادي نموذجا. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر، ع15.

19_ القحطاني، عبد الله صالح. (2018). التوافق الجامعي لدى طلبة جامعة شقراء وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م22،26، ص261-244. جامعة الشقراء، السعودية.

20_ محمود، علاء جبار. (2018) أثر إستراتيجية مشاركة الاقران في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء. مجلة جامعة ديالي، ع77، الجزائر.

21_ ميري، الوليد عبد الله. (2022). دور الامتنان والثقة بالنفس في التنبؤ بالتوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة الارشاد النفسي، ع71.

22_ ويزة، شريك. (2017). الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي دراسة ميدانية بولاية البويرة. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع7.

23_ يونس، أحمد خليفة أحمد (2021). التوافق مع الحياة الجامعية وعلاقتها بالتنظيم الذاتي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، ع55.

24. Corral، John. (2018). The impact of a peer-teaching instructional approach on a student's self- confidence. Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Education in Curriculum and Instruction College of Education University of South Carolina.

25. Seenan, Chris. (2016). Group peer teaching: a strategy for building confidence in communication and team work skills in physical therapy students. Journal of Physical Therapy Education. Vol 30, No 3. PP.40-48.

26. Effie, Maclellan. (2014). How might teachers enable learner self-confidence? Educational Review, vol 66, No (1). pp. 59-74.

27. Tullis, Jonathan and Robert L Goldstone (2020). Why does peer instruction benefit student learning? *Cognitive Research: Principles and Implications* volume 5, Article number (15). PP1-12.

28. Akbari, Omidullah and Javed Sahibzada. (2020). Students' Self-Confidence and Its Impacts on Their Learning Process. American International Journal of Social Science Research; Vol (5) No. (1). pp1-15.

29. Burton, Bruce. (2012). Peer teaching as a strategy for conflict management and student re-engagement in schools. The Australian Educational Researcher. V39, pp45-58.

30. Velez, Jonathan J. Jamie Cano,M. Susie Whittington,Kattlyn J. Wolf.(2011) . Cultivating Change Through Peer Teaching. Journal of Agricultural Education. Vol (52) N0(1). pp40-49.

31. Raed, Abdelkarim, Abuiyada, Reem. (2016) The Effect of Peer Teaching on Mathematics Academic Achievement of the Undergraduate Students in Oman. *International Education Studies*, v9 n5 p124-132.

32. Heishi Al, Safaa Mohammad. (2017). The Effect of Peer Instruction Method on Pre-Service Teachers' Conceptual Comprehension of methodology Course. *Journal of Education and Learning*, v (6), n (3). p70-82.

33. Nadiah, Halim, Arif, Marina Mohd; Subramaniam, Kathyayini. (2020). enhancing Reading Comprehension through Metacognitive Reading Strategies and Peer Tutoring among Year 7 Students at a Home School Centre. Asian *Journal of University Education*, v (16) n (1) p22-31.